

التزكية للمصلحين ٣ | وسائل التزكية | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا حياكم الله -

[00:00:00](#)

وشرفتم نورتم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه المجالس وان يجعلها مجالس خير وبركة اه اليوم هو اللقاء الثالث ضمن لقاءات التزكية للمصلحين وهذا السلسلة هي سلسلة اه تختلف عن السلاسل التزكوية التي قدمتها سابقا من حيث -

[00:00:22](#)

الاطراف تناولوا الموضوع ومن حيث حتى المضمون والمحتوى. اخذنا مركزية التزكية في المحاضرة الاولى ثم اخذنا معالم التزكية

وها نحن اليوم مع محاضرة او مع عنوان وسائل التزكية ثم سنتناول باذن الله عوائق التزكية - [00:00:48](#)

صارت مركزية التزكية ثم معالمها ثم وسائل تحقيقها ثم العوائق التي تحول بين وبين اه تحقيق التزكية فهذه اربعة آ عناوين

وآ كل عنوان منها يتناول جزءا او طرفا او ركنا من اركان - [00:01:09](#)

التزكية وبمجموع هذه العناوين مع تفاصيلها آ يرجو الانسان انه يكون قد قدم شيئا فيه شيء من التكامل والشمولية في موضوع التزكية. وآ تلقيب او عنوانه المحاضرات بالتزكية للمصلحين هذا يعني فيه استحضار ومراعاة انه بعض المضامين يراعى فيها الانسان

العامل المصلح - [00:01:33](#)

الذي قد يتعرض لبعض التحديات التزكوية اثناء الطريق طيب اليوم نأتي لسؤال الكيف ولا لماذا ولا لماذا الكيف المحاضرة الاولى كان

سؤال ها؟ لماذا؟ لماذا؟ كانت سؤالا لماذا؟ والمحاضرة الثانية كانت سؤال - [00:01:58](#)

ماذا؟ وهذا السؤال كيف اه لكن قبل ان ابدأ بسؤال الكيف او جواب عن سؤال الكيف كيف تحصر التزكية؟ كيف يقوم الانسان بعملية

التزكية. اود ان انبه الى قضية مهمة جدا. الا وهي ان - [00:02:23](#)

تحقق التزكية عند الانسان لا يكون عبر معادلات واجراءات اذا عملها الانسان فستحصل التزكية قطعاً يعني هي ليست تجربة آ روحية

شرقية يقوم الانسان فيها بمجموعة من الطقوس اه ويلتزم بعدد معين من الايام وباوقات معينة وهيئات معينة حتى يصل الى نتيجة

روحية معينة - [00:02:41](#)

التزكية لا تكون هكذا حتى ولو كانت وسائلها شرعية يعني حين نتكلم عن الوسائل الان هذا لا يعني انه من فعل واحد اثنين ثلاثة فبعد

خمس ايام ان شاء الله راح يكون وصل لمرحلة التزكية بدرجة عالية. هي لا تكون هكذا. هذا - [00:03:10](#)

بذل للأسباب بعد ذلك تحقق التزكية في الانسان هو رزق وهبة من الله سبحانه وتعالى كما انك تطلب الرزق من الله باتخاذك الاسباب

في اي قضية من القضايا الدنيوية فكذلك تطلب الارزاق الدينية من الله سبحانه وتعالى ببذل اسبابها - [00:03:29](#)

فكما ان الاطعام خلنا نقول الطعام والشراب والسكن والملبس الى اخره. هي هبات وارزاق من الله سبحانه وتعالى وجعل لها اسبابا

يبذلها الانسان بالتجارة او غيرها من متطلبات الاسباب فكذلك التزكية هي رزق من الله سبحانه وتعالى. يطلب الانسان له اسبابه

وينتظر الرزق والقسمة - [00:03:53](#)

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ايش ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء ولكن الله

يزكي من يشاء. ومع ذلك اخبرنا بوسائل تحقق - [00:04:19](#)

التزكية اه فهذه خلنا نقول نقطة مهمة في البداية حتى ما يكون الانسان متصورا اه يعني الامور على غير حقيقتها طيب لو تتذكرون في المعالم معالم هالمحاضرة الماضية معالم التزكية قسمنا القضية الى قسمين - [00:04:37](#)

معالم في التصفية والتخليه اليس كذلك؟ ومعالم فيه الزيادة والنماء وقلنا انه هذه اصلا هذان محورا التزكية من حيث الموضوعات الكبرى ثم بعد ذلك هناك تفاصيل في داخل هذه المعالم - [00:05:00](#)

طيب اليوم في الوسائل سنسير على هذين القسمين ايضا يعني وسائل في التزكية تدخل في شق التخليه والتصفية والتهذيب ووسائل لتحقيق التزكية تدخل في قسم الزيادة والنماء وهنا اريد ان اذكر فائدة يعني خلونا نقول منهجية في البحث او في اللقاء وفي التقديم - [00:05:18](#)

مم نحن نتكلم عن التزكية المفترض انه اذا ذكرت وسيلة من الوسائل ان اربطها بقضية التزكية ليه معلومة بديهية ولكنها في الواقع مع الاسف في التطبيق العملي ليست بديهية يعني احيانا انت تتكلم عن قضية فتقول مثلا وسائل التزكية - [00:05:46](#)

تمام؟ واحد الدعاء آ الدليل قال ربكم ادعوني استجب لكم جيد؟ تمام الكلام ما فيه خطأ لكن الفكرة انه انا كمتلقي انتظر منك ان تربط لي بين الدعاء وبين الموضوع المحدد الذي هو التزكي - [00:06:07](#)

فاذا قلت لي الدعاء ثم ذكرت لي الادلة على آ فضل الدعاء مثلا ومكانته فانت افدتني معلومة في فضل الدعاء ومكانته لكن لم تعطني ما يطابق الموضوع بالضبط الذي هو علاقة الدعاء بالتزكية تحديدا - [00:06:26](#)

وهذه القضية على بدايتها كما قلت الا انها من يراعيها يعني من يراعي تجاوزها وتحقيق الصواب فيها هذا يعني خلنا نقول يتناول الموضوعية من اه وسطها. ويعني اه يكون مثيرا ومفيدا كثيرا - [00:06:43](#)

اكثر ممن نقول يأتي بكلام كثير ثم اذا اردت ان تستخلص ما يطابق من المضمون العنوان قد تجد مفارقات كثيرة وهذي مشكلة منتشرة جدا عاد غير العناوين الرنانة اصلا اللي تشوفها بعض الكتب وتفتحها ما تلقى ولا شيء - [00:07:03](#)

تخلينا منها بس طيب اه اذا خطة اليوم في تناول قضية وسائل التزكية هي في انه ساذكر وسائل متعلقة بالتهذيب والابعاد والتخليه والتصفية ووسائل متعلقة بالزيادة وانما الزيادة والنمط اه قبل ذلك ساذكر - [00:07:22](#)

ثلاثة او اربعة وسائل تزكوية هي تكون كالشرط لوسائل التزكية وكالمقدمة لوسائل التزكية وقد تشمل الاثنين القسمين واضح يعني قبل ان اذكر الوسائل التزكوية الخاصة بالتصفية او الخاصة بالزيادة والنماء - [00:07:48](#)

اريد ان اذكر بعض الوسائل التي تعتبر شاملة للاثنين او مقدمة للاثنين او شرط للاثنين فهي من الاهمية بمكان بحيث انها تفرض وتستحق ان تكون مقدمة للقسمين من وسائل التزكية - [00:08:08](#)

اذا هذي البداية يعني قد تكون هي من اهم الوسائل من اهم الوسائل التي يمكن ان تذكر في هذا اللقاء اه اذا القسم الاول وسائل تزكوية عامة الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى تسيل التزكوية الاولى - [00:08:28](#)

استحضار او دوام استحضار الحقائق الاسلامية الكبرى التي من شأنها ان لا يصح اسلام المرء الا بها اصلا وذلك نحو حقيقة ان الله هو الله الحق وان الانسان سيغادر الدنيا وان الآخرة حق والبعث - [00:08:49](#)

وان هناك جنة ونار وهذه الحقائق هي حقائق لا يصح اسلام المرء الا بها اصلا لا يصح ان يكون الانسان مسلما وهو لا يؤمن باليوم الآخر وقبل ذلك الا يكون مؤمنا بالله سبحانه وتعالى - [00:09:21](#)

حسنا هذه الوسيلة ما وجه ذكرها وافرادها والبدها وادراكها والتأكيد على اهميتها وعلاقتها بالتزكية من الامور العظيمة في الاسلام انه على عظمتها وسمائه وسموه وعلوه وشرفه هو بسيط وسهل وقريب - [00:09:36](#)

والحقائق التي توصل الانسان الى رضا الله سبحانه وتعالى والطرق التي توصل الانسان لرضى الله سبحانه وتعالى هي ليست طرقا معقدة لا يحتاج ان اكون دارس فلسفة اسلامية حتى اصل الى الدرجات درجات عالية في التزكية - [00:10:03](#)

وفهمها اذا لم تبعدك اصلا ولا احتاج ان اكون قد ختمت العلوم الشرعية حتى اصل الى مقامات عالية آ في في هذا الاسلام وفي هذا الدين صحيح العلم بلا شك انه وسيلة ومن الوسائل المهمة لكن الفكرة - [00:10:20](#)

ان الذي يوصل الانسان الى اعلى المقامات هو جنسه واصله هو الذي يدخل الانسان في اول المقامات الذي يوصل الانسان الى اعلى المقامات هي درجة من عمل او شيء امله هو الذي يدخل الانسان في اول المقامات - [00:10:41](#)

فرق هو في درجة الاستحضار وفي مقدار اليقين وفي دوام التصديق بهذا المعنى والا فهو من حيث اصل المعنى هو اصل اصل دخول الاسلام اصلا اساسا ولذلك ولذلك تجدون ان بعض من يدخل في الاسلام من اول ايامه اذا كان استحضاره لهذه الحقائق الكبرى - [00:11:02](#)

وعاليا تجده يعمل امورا هي لا يعملها الا من بلغ درجات عالية في التزكية ومن ابرز الامثلة على ذلك السحرة سحرة فرعون الذين امنوا في نفس المقام والموقف الذي امنوا فيه هددوا بقطع الايدي والارجل والصلب - [00:11:27](#) وقالوا كلاما قد يعني حين يستمع اليه الانسان يقول هذا الكلام لا يقوله الا انسان قد افنى ثلاثين سنة في قيام الليل والسجود بين يدي الله سبحانه وتعالى البس كذلك - [00:11:48](#)

اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا لا ضير ان الى ربنا منقلبون اننا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا كلام تقول هو خلاصة ما جاءت به الانبياء للوصول بالبشرية في درجات التزكية الايماني - [00:12:02](#) وكان ذلك لم يكن مسبوqa خلنا نقول بمقامات طويلة تطلبت زمنا كبيرا في التزكية ايش الفكرة؟ ليش؟ لماذا؟ هي القضية ليست في طول الزمن. القضية في مقدار انكشاف الحقائق الكبرى للقلب - [00:12:24](#)

ودرجة تصديقه بهذه الحقائق ودرجة استحضاره لها هذي المقدمة الاساسية والشرط الضروري لاي عملية تزكوية ضمن الاطار الاسلامي اه سنأتي بعد قليل في الوسائل التفصيلية باذن الله تعالى. ما كل وسيلة ترى ما تصلح ولا يكون لها قيمة ولا شأن اذا ما كانت هذي الحقيقة الاولى والاساسية - [00:12:50](#)

حاضرة ومستحضرة. لذلك انت الا يلفت انتباهك حين تسمع حديث جبريل حين جلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الحديث عن عن اه الاسلام وما فيه من اصول من اركان ثم بعد ذلك - [00:13:20](#)

الايمان ثم بعد ذلك الاحسان كدرجة عليا فوق الاسلام والايمان حرر هذه الدرجة الان حل النص النبوي الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في تعريف الاحسان ستجد انه هو استحضار - [00:13:41](#)

تحضر للقضية الاساسية ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك سؤال هل يصح ان يكون الاسلام الانسان مسلما اذا اعتقد ان الله لا يراه يعني انه غائب عن الله التائه في هذه الارض قد فات الله سبحانه وتعالى - [00:13:59](#)

طبعاً انت طالما انك مسلم فانت مؤمن ان الله يراك اليس كذلك هي الفكرة فين في الاستحضار فكرة في الاستحضار وحين نقول الاستحضار بلا شك احنا لا نتكلم عن تمارين - [00:14:20](#)

اه ذهنية يقوم بها الانسان مع شيء من التركيز ودرجة معينة من الصفاء حتى يستطيع الاستحضار. ليست ليست هكذا ارجعوا للنقطة الاولى التي قدمت فيها وهي ان التزكية رزق الاستحضار رزقة - [00:14:34](#)

استحضار هذا رزق لان هو كلمة هو وصف لما نقول الاستحضار هو وصف. بس هو ليس اجراء. ليس اجراء. يعني اه ليست قضية انه طبعاً هو ممكن الانسان يحاول فيه لكن هي كدوام ليست اجراء. طيب - [00:14:50](#)

يلفت انتباهي دائما الحديث الصحيح في البخاري حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الذي الغابرة في السماء - [00:15:07](#)

تمام انما حين اهل الجنة وهم في الجنة في انوار فوق مثل انوار الكواكب هذي مقامات عليا اهل الغرف تمام؟ تعرف الغرف وارادة في القرآن فقال الصحابة يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم - [00:15:25](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين سؤال الذين كانوا يتراءون الغرف تحت هل هم امنوا بالله وصدقوا المرسلين ام لا امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:15:49](#)

صح والا لما دخلوا الجنة طيب امنوا بالله وصدقوا المرسلين ولكنهم يتراءون اقواما لا يبصرون من درجة علوهم الا اضواء انوار او

يعني شيء يدلهم على تلك المنازل العلية. لا يرون تفاصيلها ولا الذي يدركونها انها مقامات عالية وشريفة جدا - [00:16:08](#)

حين يأتي التعريف النبوي لاصحاب هذه المقامات لم يزد عليه الصلاة والسلام على ان عرف مقامهم بالتعريف الذي لا يكون المرء مسلما الا به ولكن اين اين القضية واين معقد - [00:16:37](#)

آآ الحل في هذه في هذا السؤال هو والله اعلم في درجة التصديق وفيه دوام الاستحضار. رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين فكان ايمانهم بالله اعلى من الايمان العادي وكان تصديقهم بالله تصديقا في درجة - [00:16:58](#)

في غاية العظمة والعلو والشرف ولذلك ولذا ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي هو اشرف هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام ايش اللي تميز به من حيث الممييزة الكبرى - [00:17:19](#)

تصديق التصديق اليس كذلك؟ طيب طيب في حادثة الاسراء والمعراج او غيرها. لو جاء رجل وسمع خبرا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انا لا اصدق مسلما او لا يكون مسلما - [00:17:40](#)

لا يكون مسلما صح؟ تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كفر اليس كذلك؟ طيب ابو بكر الصديق الذي تميز به هو التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب مو كل المؤمنين كانوا مصدقين بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

هي القضية هذه بالضبط هي الدرجة والمنزلة العلو. لذلك لذلك بقدر الاستحضار وبقدر درجة علو اليقين والتصديق بقدر ما تترتب الاثار على هذا هذا اليقين وهذا التصديق والا والا فانك ترى ان الانسان كلما ضمير في قلبه التصديق والاستحضار - [00:18:13](#)

تراه يكاد يكون كافرا في افعاله يكاد يكون كافرا في افعاله. يعني يفعل افعالا انت تتساءل تقول هل انت تؤمن باليوم الاخر بالله واليوم الاخر؟ حتى تفعل مثل هذا؟ اليس كذلك - [00:18:43](#)

اليس كذلك ولذلك هذه هي القضية وهذه هي المعادلة مقدمة وسائل التزكية وشرط وسائل التزكية. وخلاصة وسائل التزكية ليست معقدة ولا طويلة التفاصيل ولا كثيرة الذبول. وانما هي نفس قضية المبتدأ في اصل الاسلام اللهم الا انها الدرجة - [00:19:01](#)

والمستوى والرتبة من التصديق واليقين. ولذلك ولذلك كثرة عملية من هذه الوسيلة اياك ان تستهين في بحثك في تعبدك في ذكرك في صلاتك في في اياك ان تستهين بالمعلومات او بالتعبادات او بالاذكار المتعلقة بالاصول الكبرى - [00:19:27](#)

قائلا في نفسك انه هذي معروفة معروفة هو السر كل السر في المعروفة والشأن كل الشأن في المعروفة ولا اله الا الله اذا كانت هي التي تدخل الانسان في الاسلام فهي من اعظم ما يرقى الانسان مقامات عند الله سبحانه وتعالى. هي نفسها لا اله الا - [00:19:57](#)

الله التي ادخلت الانسان في الاسلام ولذلك ولذلك ولذلك اذا شعرت ان دائرة من دوائر شؤون الذنب التفت عليك وصارت محيطة بك تكاد تغلق عليك الافق فاكسرهما اكسر ذلك القيد والطوق بلا اله الا الله - [00:20:20](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله من صميم القلب وخالصه بعلم ويقين وصدق هذي لو كانت السماوات والارض حلقة لقسمتهن لا اله الا الله فهي ليست آآ ليست آآ يعني اقصدا لا تبحث - [00:20:41](#)

في ايراد تفصيلية خاصة وصعبة ومعقدة قال بها بعض الاولياء حتى لا لا ما هي بتضيع ليست هكذا ليست هكذا هذه كما قلت آآ هي الثمرة العملية من الوسيلة للتزكوية الاولى. الثمرة العملية هي لا تبحث - [00:21:01](#)

عن ما يرقيك وعن ما يقدمك عند الله سبحانه وتعالى وعن ما تتخلص به من المشكلات والذنوب وو الى اخره في بعيدة وانما اجتهد لتحقيقها في اصول التعبادات وآآ منطلقاتها الاساسية. وذكرت لكم بعض الشواهد والا في الحديث يحتمل - [00:21:23](#)

اكثر من ذلك وفي وحدة من دروس غيث الساري نسيت الدرس كم اه تكلمت فيه عن هذه القضية بنوع من الاسهاب. اه يعني اظن الدرس كان مدته ساعة ونص طيب - [00:21:47](#)

هذي الوسيلة التزكوية الاولى وكما قلت هي من القسم الاول الان اللي هو شامل للامرئين اه الوسيلة التزكوية الثانية الوسيلة التزكوية الثانية وهي وسيلة يعني هي كالشرط كذلك. كما قلت ان من القسم الاول - [00:22:03](#)

هذه الوسيلة هي آآ العلم بالله سبحانه وتعالى العلم بالله سبحانه وتعالى العلم بالله هو اشرف العلوم وهذه الكلمة والجملة والجملة

ربما سمعناها كثيرا ولكن لا تستطيع ان تقتنع بهذه القضية قناعة حق اليقين الا اذا عشتها - [00:22:24](#)

الا اذا عشتها. انت تستطيع ان تتصور معرفيا فتقول العلم بالله اشرف العلوم لانه متعلق بالله سبحانه وتعالى الذي هو اعلى من كل شيء واعز من كل شيء وو الى اخره. وبالتالي العلم المتعلق به هو اشرف شيء. معلومة نظرية جميلة ومنطقية ومرتبة - [00:22:50](#)
رائعة آآ لكن العلم بالله ان يكون علما يعاش وتشعر وتلمس اثاره في حياتك هذا يكون لتكون للجملة هذه قيمة استثنائية غير القيمة العامة التي تأخذ شرفها من شرف تراكيبيها المعرفية - [00:23:11](#)

العلم بالله سبحانه وتعالى هو يعني هو الذي استغرق من كتاب الله سبحانه وتعالى والحديث عن الله الموصل الى العلم به استغرق من كتاب الله سبحانه وتعالى المساحة العظمى اذا اذا صحت اسمي او استغرق الموضوعات - [00:23:39](#)

الاساسية او استغرق قدرا كبيرا من الايات والعجيب وهذه قضية في غاية الاهمية ان آآ انك اذا تأملت الايات او السور التي جاء تفضيلها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ستجد انها متعلقة بالله - [00:24:01](#)

وتعالى فاعظم اية هي اية كرسي وهي اية الكرسي خالصة في الحديث عن الله اليس كذلك طيب لاحظوا يا جماعة لاحظوا اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ فكر ابي بن كعب فكر - [00:24:19](#)

حديث عن الله وهذه ميزة التربية النبوية هادي ميزة التربية النبوية انه التربية النبوية كانت تحلق بهم في الافاق العلوية بحيث انه ابي بن كعب لما اراد ان يفكر في الجواب عن السؤال النبوي انه ايش اعظم اية في كتاب الله؟ القاموس الذي اخذ - [00:24:39](#)

يبحث به المعيار معيار ليصفي به من الايات كان معيار متعلق بالمقامات الايمانية والتزكوية والحديث عن الله سبحانه وتعالى لان هذه نتيجة التربية النبوية اساسا جيد ما بحث عنها في مواضيع - [00:24:56](#)

اخرى فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم فحرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره قائلا ليهلك ليهلك العلم ابا المنذر هذه اية الكرسي اعظم سورة الفاتحة حديث عن الله سبحانه وتعالى وعن خلاصة العبودية له. السورة التي تعدل ثلث القرآن - [00:25:10](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس عظمتها كما في الحديث الصحيح لما قال احتشدوا - [00:25:30](#)

احتشدوا. هذا في البخاري وفي مسلم فاني اريد ان اقرأ عليكم ثلث القرآن فاجتمع الصحابة انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم من جد خارج متهيئين ان يقرأ عليهم الان عشرة اجزاء او آآ ثلث القرآن - [00:25:41](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقال تعدل ثلث القرآن. لاحظوا الاسلوب حتى يعزز قيمة ومكانة هذه السورة في النفوس. طيب - [00:25:57](#)

ايش العلاقة بين العلم بالله سبحانه وتعالى وبين التزكية ما العلاقة بين العلم بالله سبحانه وتعالى وبين التزكية العلاقة هي من بوابة الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى اللي قلنا ايش دوام استحضار الحقائق صح - [00:26:15](#)

استحضار الحقائق اذا كان تفصيليا فهو اعلى واشرف واعظم من الاستحضار الاجمالي واعظم تفصيل يمكن ان يؤثر في خانة الحقائق الكبرى هو الاستحضار التفصيلي المتعلق بالله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته - [00:26:33](#)

وفرق كبير بين ان يكون استحضارك لمعنى المعنى المتعلق بالله هو معنى الوجود والشهود فقط او الشاهدية وبين ان يكون المعنى تفصيليا عالم الغيب والشهادة الرحمن هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز. هذي التي تقرأها كثيرا في ختام سورة - [00:26:53](#)

الحشر هذه اذا كان كل اسم منها حين تلفظ او تلفظ بحروفه فانت تنقش من قلبك معنى العلم بدلالات وحقائق هذه الاسماء هذه التزكية او ما ينتج عن هذا الاستحضار وهذا العلم - [00:27:19](#)

من التزكية الناتجة عن ادراك الحقائق الكبرى وانك تقرأ كلام من هذه صفته وتقف بين يدي من هذه صفته. وتطلب ممن هذه صفته سبحانه وبحمده. هذا من اعظم الوسائل التي تقود الانسان الى - [00:27:39](#)

التزكية لان من يدرك هذه العظمة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى في العلم والحكمة والعزة والقهر والرحمة وو الى اخره به ستكون

تعبداته مراقبته لله وابتعاده في شقي للتزكية في التصفية وفي الزيادة مختلفا عن لا يستحضر هذه الحقائق - [00:28:02](#)
المبني على العلم بالله سبحانه وتعالى. ولذلك الله سبحانه وتعالى اه يذكر في كتابه شيء ممن اه يعني خلنا نقول شيء من اثار العلم
بالله واثرها في التزكية انما يخشى الله من عباده العلماء. واحيانا تأتي مجملًا جملة دون ذكر العلم بالله ولكن فيها الحديث عن الله
واثره - [00:28:24](#)

ولكن انت تقرأ من داخلها قضية العلم وانا دائما يلفت انتباهي او مريم عليها السلام حين جاءها جبريل فخافت لانه جاءها على صورة
بشر سوي فظنت السوء فقالت اني اعوذ بالرحمن - [00:28:47](#)

منك ان كنت تقيا لانه هي تعلم ان هذا الاسلوب هو الذي يبعدها عن المعاصي فهي ارادت ان تستجير فقالت اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا وكذلك والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:29:05](#)

ذكروا الله ها ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وهنا فيه معنى التذكر تذكر الله سبحانه وتعالى ولذلك تجد بخلاف ذلك في سورة البقرة
في فقدان معنى العلم بالله والخوف منه. واذا قيل له اتق الله - [00:29:26](#)

اخذته العزة بالاثم وهذا الذي من هذا النمط ومن هذا الصنف هذا ما تقدر تأمنه على شيء ابدأ لانه انت عندك حدود يعني معينة في
في هوا في مدري ايش بس في درجات معينة المفترض ان صوت التذكير بالله - [00:29:47](#)

يبعد عنها لذلك تعرفون الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة كان احدهم الذي قال اه كانت لي ابنة عم فلما جلست منها كما موضع
الرجل من امرأته قالت اتق الله اتق الله - [00:30:04](#)

فقام من ذلك الموقف هذي الان اثر الخوف من الله والعلم به. طيب بهذه الوسيلة الثانية من الوسائل العامة والتي هي كالمقدمات.
الوسيلة الثالثة اه وهي مفهوم وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت عمل - [00:30:20](#)

آآ مفهوم ان يكون العمل لديك هو الاساس وهو الغاية وهو المركز وان تؤمن ان الاسلام دين عملي وليس دينًا نظريًا نعم هو مقدماته
نظرية ومعرفية ولكنه دين عملي. وقد تقول ما علاقة هذا بالتزكية - [00:30:41](#)

انا عندي رابط اه وثيق ومهم جدا بين هذه القضية وبين التزكية الان كما مر معنا في المحاضرة الاولى من اهم وظائف النبي صلى الله
عليه وسلم ايش يزكيهم صحيح - [00:31:04](#)

طيب افتح صفحات السيرة حتى ترى اين تجد يزكيهم اين تجد يزكيهم فان كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
وين كانت يزكيهم هي هذي الان من اهم الوظائف يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:31:18](#)

فين كانت يزكيهم؟ اين كانت في شواهد السيرة النبوية واحدة من اهم الشواهد في السيرة النبوية هي انه زكاهم بتربيتهم على ان
العمل هو الاساس وهو المبدأ وان هذا الدين من اول يوم تدخل فيه الى اخر يوم تدخل فيه هو دين عمل - [00:31:39](#)

بعمل صالح. دينه ليس دين انك تأتي اه اه توسع من دائرة الامور النظرية تلغي او تقزم او تحجم من دائرة الامور العملية. ولذلك
تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثيرا من المسائل. كان يكره كثيرا من - [00:32:00](#)

المسائل كذلك تعرفون النواس بن سمعان قال اه قال مكنت في المدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسألة هذي قضية مهمة. يعني
يقول انا ما هاجرت اه عشان اسأل - [00:32:20](#)

كان احدنا اذا هاجر لا يسأل او لم يعني يرضى له النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل يعني مو المقصود السؤال انه في قضية محددة
يحتاجها الانسان. لكن الفكرة انه الثقافة المعيارية التي كانت عند الصحابة لما يكونوا مع النبي - [00:32:41](#)

وسلم هذي لاحظوا الفرق بين المهاجر وغير المهاجر هذا في تفريق بين الناس بالاصطلاح المعاصر النخبة الذين يربون تربية خاصة
وبين الناس الذين اه تماسهم مع النبي صلى الله عليه وسلم تماس محدود - [00:33:00](#)

اه لذلك في البخاري ايضا وفي مسلم انس رضي الله عنه قال كان يعجبنا ان يأتي الرجل الاعرابي العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه
وسلم عشان يستفيدوا ليش؟ لانهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستحسن الاسئلة منهم - [00:33:17](#)

من الصحابة القريبين منهم. واضح الفكرة؟ طب ايش ايش القضية؟ هي القضية ليست انه طب اشكلت علي قضية لا هي القضية انه

كثرة السؤال ان تكون قضية السؤال هي الاساس هي المتكررة يعني الخيط الناظم او الحبل الواصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:33:33](#)

لم يكن هو الحبل اللي اسئلة اسئلة اسئلة كان هو حبل العمل العمل واضح؟ فهذه كانت تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي التزكية. وهذا موضوع مهم وشريف يعني. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه - [00:33:53](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قال قائل يا رسول الله افي كل عام؟ قال آ لو قلت نعم لوجبت عليك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث او فيما يتصل به قال انما - [00:34:10](#)

كمن كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. هذا النص معياري في تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وان المبتدأ عمل والوسط عمل والنهاية عمل ولم يكن اي عمل -

[00:34:20](#)

انا من اول الايام عمل فيه بذل وصبر وثبات وتضحية وو الى اخره. طيب انت في سياق بحثك عن وسائل التزكية لا تستغرق في القضايا النظرية تقول انا بقرأ خمسطعشر كتاب - [00:34:40](#)

بالتزكية عشان افهم التزكية ووسائلها النظرية وبعدين التزكية عمل عمل بيتبدأ الانسان ويتوسط وينتهي في حياته ضمن مظلة الاسلام وهو يعمل يكدر متطلبا رضا الله سبحانه وتعالى. هذا العمل منه ما هو في التصفية والتخلية ومنه ما هو في الزيادة ولكن في

الاخير المبدأ والمركز - [00:34:56](#)

هو العمل. فهذه ثلاثة امور كمقدمات لوسائل التزكية المشتركة او وسائل التزكية العامة الان ننتقل للقسم الثاني وهو ايش وسائل التزكية المتعلقة بالتصفية والتخلية قبل الزيادة انه تطهير في الزيادة - [00:35:21](#)

طيب الوسائل التزكوية اه من القسم الثاني اللي هي متعلقة بالتصفية والتطهير وسائل طيب الوسيلة الاولى المسيرة الاولى تربية النفس تربية النفس على مخالفة الهوى حتى لو لم يكن الهوى - [00:35:48](#)

في سياق التربية ذاك محرما وانما على خلاف ما هو فاضل لاحظوا انا ما انجزت اقول مجرد انك تخالف مرة انا قلت تربية النفس على مخالفة الهوى حتى اذا جاء ذاك الهوى - [00:36:22](#)

حرم تكون نفسك قد تعودت منك على قول الله تعودت على قولي لا اما جعل النفس انسيابية او مناسبة بلا حدود وبلا قيود وبلا ضوابط فهذا من اصعب ما اصعب النفوس التي يمكن - [00:36:41](#)

ان تسعى الى التزكية خاصة من باب التطهير والزيادة. عفوا التطهير والابعاد والتنقية لانه ايها الذي يحتاج الى قول لا اكثر التنقية ام الزيادة تنقية التنقية هي اللي تحتاج الى قول لا اكثر انه تعرف التنقية من ايش - [00:37:07](#)

تكلما في المحاضرة السابقة تنقية القلب من امراضه وتنقية النفس من اهوائها. تمام فهنا يجي الكبر والعجب والشهوات طيب هذي دواعي قوية حتى تقول لا لابد ان تكون هناك ممارسة وتربية علمت نفسك على قول لا - [00:37:30](#)

لذلك مين منكم يتعجب من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم الوصية لذلك الرجل حين قال له اوصني قال لا تغضب انا ممن يتعجب من هذا الحديث جيد انه تخيل يعني واحد جاي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اوصني يبغى وصية الان خاصة بالنبي صلى

الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:37:48](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغضب لا تغضب وهذا ترى يذكرنا بالقضية ترى ترى المدرسة النبوية مدرسة بسيطة. اقصد ليست معقدة ليست معقدة ترى ما يقدم فيها هو - [00:38:10](#)

كلها نقاط توضع على الحروف. كل واحد في مكانه وهي اساسات وتقدم نفسا مهذبة صالحة مزكاة تتفق مع مراد الله منه. لا تغضب وكرر مرارا هكذا في البخاري. ككرر مرارا يعني يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب - [00:38:25](#)

تمام طيب لا تغضب الغضب في الاساس هو شعور اختياري ام شعور يطرأ على الانسان كالقصر الاساس الشعور انه يفصل نفس الغضب اضطراري صح؟ يعني هو في الاساس انت ما تكون جالس فتقرر انك انت يتلبسك شعور اسمه الغضب - [00:38:47](#)

صح ولا لا صح؟ لذلك لا تغضب. قال العلماء انه متوجه الى معنيين اجتنب الاسباب التي تؤدي بك الى الغضب تئين اجتنب اثار الاثار
السيئة التي يمكن ان تنتج عن الغضب اذا غضبت - [00:39:14](#)

واضح الفكرة فلا تغضب لا تدخل في هذا السياق او في هذا الطريق او في هذه الدائرة او في هذا المجال الذي تعلم انه يغضبك وانك
اذا غضبت ستفعل وتفعل - [00:39:33](#)

فلا تغضب اجتنب الغضب اجتنب اسبابه اجتنب. وحتى لو وقعت في بعض اسبابه فارادت او بدأت نفسك في فورة الغضب فحاول
ان تقاوم وطب هذا كله هذا كله فيه قول لا للنفس - [00:39:45](#)

فيه قول لا للنفس لان الغضب شعور طبيعي فلا تغضب هذا فيه تربية على قول لا وعلى كف النفس عن آاه كف النفس عن مقتضيات
الشعور الذي يمكن ان يأتيها - [00:40:03](#)

ولذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم فيقول لاصحابه ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب شوفوا يا جماعة اي انسان يبغى يغوص في اعماق النفس كذا ويفهم النص هذا سيعلم مقدار
شرف هذا النص - [00:40:21](#)

سيعلم مقدار شرف هذا النص لان الشدة المادية والحسية ترى امرها سهل امرها سهل يعني ان يحصل الانسان وسائل يقوي بها
جسده خاصة الان امره سهل وقد يكون بعضها اصلا - [00:40:43](#)

يعني خلنا نقول موهبة وشيء فطري يعني خلق الانسان قويا يعني بعض الناس يخلق بهذه لكن قد يكون وهو بهذه الشدة الظاهرة
المادية الملموسة خفيفا خفيف العقل سفيها كما قال الله سبحانه وتعالى في المنافقين واذا رأيتهم - [00:41:01](#)

تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ها ايش كأنهم خشم مسندة يحسبونه كل صيحة عليهم جناء طيب الشاهد ان من اهم
الوسائل ان تربي نفسك على معنى لا ترى يا جماعة هذي ممكن ان حتى تمارسها كما قلت في الامور ليست المحرم - [00:41:22](#)

جيد يعني مثلا انسان عنده شهوة مفرطة للاكل شهوة مفرطة للاكل ويأكل كميات كبيرة جدا جيد حقيقة ان تعلم نفسك ان تعلم نفسك
في اه حتى لو في بعض الاحيان انه خلاص الان نوقف - [00:41:46](#)

بس فقط من باب انه انا اعلم نفسي انه مو كل شي تبغيه لازم يصير ولذلك ترى هذي من الحكمة في الصيام عدم الحكمة في الصيام.
وهذا معنى مراعاة في الشريعة. معنى تربية النفس على ان لا. مو كل ليس كل ما تريد ينحقق - [00:42:06](#)

ليس كل ما تشتهي يجب ان يصلح او او ان يكون هذا طبعا كما قلت في مقامات قد يكون من باب مقامات الافضلية وقد يكون
في بعض المقامات من مقامات الواجبة فاما من خاف - [00:42:26](#)

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. هذه الاية مباشرة وصريحة في هذا المعنى. نهى النفس عن الهوى. نهى النفس عن هواء فان الجنة
هي المأوى طيب هذي اذا الوسيلة الاولى تربية النفس على مخالفة الهوى - [00:42:41](#)

هذه وسيلة عملية حقيقية ومؤثرة وفاعلة في تعويد النفس على اه الابتعاد عن اه ما يخالف التزكية. الوسيلة الثانية وهي من وسائل
التخلية والتنقية التوبة او دوام التوبة وتجديدها ولزوم الاستغفار - [00:42:59](#)

ولزوم الاستغفار احنا في البداية في بداية اللقاء ذكرنا انه التزكية ايش هذي وسيلة استحضار بس قبلها ايش الوسائل بالضبط
الوسائل سبب والتزكية هي ايش؟ حصول التزكية رزق رزق وهبة - [00:43:23](#)

من الله سبحانه وتعالى. اليس كذلك؟ ذكرت الدليل على ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي
من يشاء. طيب الان واحدة من اعظم العوائق والموانع من ان يأتيك الرزق الالهي - [00:43:45](#)

المتمثل في الهداية الخاصة وفي جنة الدنيا وفي ادراك الحقائق العالية وفي ان تكون على المقامات العالية في التعبد واحدة من اهم
العوائق والموانع الحائلة بينك وبين هذا الرزق هو تراكم الذنوب والمعاصي - [00:44:08](#)

تراكم الذنوب والمعاصي ولاجل ذلك ولاجل ذلك فان من اعظم الوسائل التي تعين على التزكية هي تخليص النفس من الاثار والاثقال
وما ينقض او ينقض الظهر من الاوزار اه حتى تكون النفس سالحة - [00:44:29](#)

وقابلة لنزول الرزق الالهي عليها بالهداية الخاصة والولاية وما الى ذلك فالتخلص من الموانع واحدة منها هنا الوسيلة مانع الذنوب الوسيلة الاساسية هي التوبة والاستغفار. طيب يا جماعة بدون مبالغة التوبة والاستغفار - [00:44:55](#)

بدون اي مبالغة تستحق محاضرات جلسات تتكلم فيها ليس عن يعني خلنا نقول تفاصيل معقدة ولا وانما نتحدث فيها عن حقيقة التوبة والاستغفار و فهم هذي هذي المقامات التعبدية وما واثارها اثارها على النفس واثارها على الايمان - [00:45:15](#)

آآ انت تستغفر الله لماذا؟ او تتوب لماذا؟ هناك من يستغفر الله سبحانه وتعالى لطلب الرزق اليس كذلك استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. وهناك من يستغفر الله لي طلب الولد ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات - [00:45:40](#)

لكم انهارا. وهناك من يستغفر الله سبحانه وتعالى هذا اعلى الان مستحضرا ذنبا معيننا ذنبا معيننا انه يا ربي انا استغفرك واتوب اليك من ذلك الذنب وهناك مقام اعلى يستحضر فيه - [00:46:02](#)

معنى النقص البشري اللازم والدائم ودوام التقصير. ومعنى الكمال الالهي والعظمة الموجبة زيد من الحق الذي كان ينبغي ان اكون عليه فلم اكن عليه فلذلك استغفرك يا ربي هذا مقام اعلى واشرف - [00:46:27](#)

ولذلك لا تتعجب بناء على هذا المقام وهذه الزاوية ان يكون اول ذكر تقوله بعد الصلاة ايش اليس كذلك؟ مع انه اذا فكرت في مناسبة اساسية ممكن بعد الصلاة تقول الحمد لله يعني - [00:46:49](#)

على طول يعني سواء انه يعني يا رب الحمد لله انه انا وفقت لهذه العبادة جيد لكن استغفر الله يقومون الليل يقومون الليل ويسجدون ثم يختمون هذا القيام وذلك الابهال وتلك المناجاة به - [00:47:07](#)

بالاستغفار والمستغفرين بالاسحار وانتم تعلمون المستغفرين بالاسحار يعني من من ابرز سمات هؤلاء انهم كانوا قد جعلوا قبل ذلك الاستغفار ايش صلاة وعبادة صلاة وعبادة. طيب لذلك ايها الكرام ايها الكرام - [00:47:26](#)

الاستغفار بملاحظة المعنى الذي ذكرت وهو باختصار مرة اخرى. معنى انني يا ربي مهما عملت فانا مقصر حتى في عبادتي واذا نظرت الى مقامك وعظمتك سبحانه فما تستحقه وما ينبغي وما يجب علي هو شيء لم ابلغه ولن ابلغه - [00:47:53](#)

وفوق ذلك تجرأت وعصيت وتجرأت واتبعته هواي الذي نهيتني عن اتباعه فبملاحظة هذا كله تخرج استغفارا من صميم القلب فيه معنى الخشوع والاعتراف بالتقصير والضعف والفقر والاحتياج وعظمة الله سبحانه وتعالى وكماله الى اخره - [00:48:22](#)

هذا الاستغفار هو من اعظم وسائل التزكية وهو الاستغفار الذي يحرق الذنوب حرقا ويبعدها عن الانسان فيكون قلبه مؤهلا وآآ صافيا صفاء يجعل الرزق الذي آآ الرزق الالهي سبحانه وتعالى الرزق من الله سبحانه وتعالى - [00:48:51](#)

آآ يأتي ويؤثر في ذلك القلب ويملؤه طيب هذه الوسيلة كم؟ ثانية في القسم الثاني. الوسيلة الثالثة وسيلة المجاهدة مجاهدة هذي قريبة من الوسيلة الاولى صح؟ وسيلة الاولى لكن ايش الفرق بين الاولى والثانية والثالثة؟ الوسيلة الاولى احنا قلنا تربية النفس على مخالفة - [00:49:18](#)

المجاهدة ايش الاولى بداية والثانية استكمال جميل جدا صحيح وايضا المجاهدة في الاثنين في الاثنين في التصفية وفي يعني مجاهدة النفس في التخلص من مشكلاتها ومجاهدة النفس لتحقيق العبادات والزيادة والنماء - [00:49:43](#)

فالمجاهدة يعني خيلنا نقول تأتي بعد التربية ها وتأتي بعد التربية يعني اول شي يكون عندي اساس التعامل مع نفسي في قول الله او شي ثم تأتي المجاهدة لادامة مثل هذا المعنى و - [00:50:16](#)

الاستمرار عليه وكذلك هي اوسع في المقامين. هذي المجاهدة هذي المجاهدة يجب ان نعيشه يعني بعيدا عن ايضا الشعارات العامة يا جماعة لازم نعيش المجاهدة لازم نعيش المجاهدة. يعني لا تنتظر لا تنتظر زكاء للنفس زكاء حقيقيا - [00:50:32](#)

وانت لم تجرب بعد مجاهدة النفس. يا جماعة لما نقول مجاهدة ان تتخيل الجهاد الذي تبذل فيه الارواح ويقا تل فيه الاعداء. ويخاطر فيه بالنفس ذاك الجهاد. جيد؟ هذا مشتق منه - [00:50:59](#)

جهاد فلا ليس المقصود بمجاهدة النفس هي انه يعني واحدة من الذنوب اللي والله يعني يا ريت اني اعمل بس خلاص ما حسويها مو ليست هذه المجاهدة هذه صورة دنيا من صور البجاه - [00:51:15](#)

المجاهدة ترى قد تستمر مع الانسان سنة سنتين بمقابل شيء معين. المجاهدة في مقامات الترقى هذه مجاهدة مستمرة وعالية جدا تعرفوا عبارة ها سفيان جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة ثم - [00:51:33](#)
اي تلذت به عشرين سنة او كما يعني ورد عنه. هذي المجاهدة المستمرة المجاهدة المستمرة يجب ان نعيشها يجب ان نعيشها وهي والله من من وسائل التزكية المفيدة والمثمرة والعملية التي تلمس اثره تلمس اثره والعجيب - [00:51:54](#)
ان اثر المجاهدة آآ بين قوسين خرافي يعني يعني اثر المجاهدة يعني احيانا لا تتوقع اثاره فانت مثلا تجاهد نفسك للتخلص من سلبية ما او اشكال ما يعني خلنا نقول مرض قلبي مثلا كبر او عجب او مرض من امراض الشهوات ايا كان تجاهد نفسك للتخلص من - [00:52:13](#)

ويكون هذا هدفك فتفاجأ بعد المجاهدة ان الله يورثك يورثك ما لم يكن يخطر منك على بال مما يعاكس او يخالف هذا الذنب مما يخالف هذا الذنب الذي انت سعيت وجاهدت لتتخلص منه فقط - [00:52:35](#)
فتكتشف ان المجاهدة تنتج ليس فقط التخلص مما تريد التخلص منه وانما هي وسيلة اساسية لزيادة الخير الذي لم يكن يخطر منك على بال ومصداق هذا او شاهده او مؤيده - [00:52:56](#)

قول الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واظن الشيخ محمد الامين الشنقيطي علق على هذه الاية فقال حذف سبحانه الطرف المجاهد ميين المجاهد هنا ها - [00:53:13](#)
عفوا كل ما يمكن ان يجاهد كل ما يمكن ان يجاهد لكن بشرط انه فينا تمام والذين جاهدوا فينا الكفار والاعداء والمنافقين والذين

جاهدوا فينا الشيطان ووسوسته واذاه وتسلبه الذين جاهدوا فينا انفسهم واهوائهم لنهدينهم سبلنا - [00:53:40](#)
لنهدينهم سبلنا وهذي الطريقة طريقة قرآنية في حذف مثل هذه الاشياء حتى تكون اية عامة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم بايش كل شيء يهدي للتي هي اقوى جيد؟ وهكذا في اه القرآن تجد مثل هذا المعنى. المجاهدة اذا هذي اه الوسيلة الكم؟ الثالثة - [00:54:08](#)

الوسيلة الرابعة ويمكن تستغربوا منها شوية التوكل توكل توكل المفترض انه يأتي وين في التحلية صح اليس كذلك التحلية باعتبار انه سواء مفردا او ضمن المقامات القبلية لانه اصلا حيجينا في التحلية اعمال القلوب هذا اساس التزكية - [00:54:32](#)
لكن اردت ان افرد التوكل هنا في وسائل التصفية. وسائل التزكية المتعلقة بالتصفية ليش؟ لفتا للانتباه الى شيء مهم جدا وهو درجات التوكل درجات التوكل وهذا سبق التنبيه اليه والامام ابن القيم ذكره - [00:54:56](#)

اه درجات التوكل. اتوكل على الله في جلب منفعة خاصة. عبادة او ليس عبادة دنيوية عبادة اليس كذلك؟ توكل على الله في طلب الرزق. تمام؟ عبادة عظيمة جدا اتوكل على الله في - [00:55:17](#)
الهداية. توكل على الله في التخلص من ذنب ما اتوكل على الله في تحقيق عبوديته هذا مقام شريف من مقامات التوكل وهو الذي قصده هنا. واعلى منه هو التوكل على الله في ايش - [00:55:35](#)

في نصره الدين والقيام بطريق الانبياء ونفع الخلق الى اخره. واضح الفكرة؟ طيب اذا من وسائل التزكية المتعلقة بالتصفية التوكل على الله ذلك الذنب الذي ارقك ولم تستطع التخلص منه ولم تستطع التخلص منه - [00:55:54](#)

وبذلت الاسباب وانت تبذل لا زلت اجعل من ضمن الاسباب ومن اساسها التوكل على الله في التخلص منه التوكل على الله في التخلص منه. اياك نعبد واياك نستعين نستعين بك على عبادتك ايضا. هذه من اهم صور الاستعانة والتوكل استعانة - [00:56:13](#)
التوكل هو استعانة. اياك نعبد واياك نستعين تساوي فاعبده وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين تساوي فاعبده وتوكل عليه فالتوكل استعانة اياك نعبد واعبده طيب اذا هذه مجموعة وسائل اربعة وسائل ليست هي كل شيء وليست هي - [00:56:35](#)

يعني اه حتى يمكن نصف الوسائل ولكن يعني هذا المقام مقام سريع او مقام متوسط لا يحتمل التطوير اكثر خاصة وان عندنا القسم الثالث والاخير واحاول ان اعجل به ايضا. وهو وسائل - [00:56:58](#)

في الزيادة انما الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى العناية التامة باعمال القلوب اهتماما وعملا العناية التامة باعمال القلوب آآ اهتماما

وعملا. اهتماما ان تكون في قاموس اولوياتك. وعملا ان راعيها في التعبد اكثر مما تراعي التعبدات الظاهرة - [00:57:14](#)
اكثر مما تراعي التعبدات الظاهرة واذا كنت قد قلت في قضية التوبة والاستغفار انها تحتاج محاضرات فاعمال القلوب تحتاج
محاضرات ومحاضرات ومحاضرات اه لا لا ادري كيف يمكن ان يعني ان اختصر هنا في دقيقة او دقيقتين او ما قاربهما آآ قضية
اعمال القلوب لكن - [00:57:40](#)

يعني الذي يمكن ان يقوله الانسان بشكل سريع هو ان حقيقة التزكية انما تكون في القلب ولذلك ثبت في البخاري ومسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال التقوى ها هنا واهنا الى صدره - [00:58:06](#)
التقوى ها هنا واهنا الى صدره انتم تعلمون هذا الاسلوب تقوى تقوى ها هنا. هذه هنا التقوى واهنا الى صدره وكذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم في البخاري ايضا الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت - [00:58:23](#)
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وفي الصحيح ايضا ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم ولكن ينظر
الى قلوبكم واعمالكم فذكر القلوب اولا واعمال القلوب ما لم تكن من قاموس اولوياتك اهتماما وعملا فلا تنتظر التزكية. لا تنتظر
التزكية - [00:58:38](#)

وهي اه هي اللب وهي المنطلق وهي المنتهى. لذلك لذلك من اراد يعني خيلنا نقول القفزات الهائلة والعالية في مقامات التعبد فلتكن
محور التعبدات لديه القلب ثم ترى البدن بعد ذلك يأتي تبعا - [00:59:04](#)
البدن يأتي بعد ذلك تبعا وما كل شيء في الاسلام من عبادات ظاهرة الا هي تبع القلب وما يقع فيه وما يقهر آآ فيهم امال القلوب طبعا
يدخل فيها الاخلاص - [00:59:28](#)

المحبة الخشية الرضا الى اخره من اعمال القلوب التي تعلمون. آآ لكني يعني خلنا نقول آآ مركزها مركزها في سياق التزكية هو
الاخلاص هو الاخلاص والاتجاه بالقلب لله سبحانه وتعالى وحده. الوسيلة الثانية - [00:59:43](#)
اه من وسائل التزكية في الزيادة والنماء الدعاء الدعاء وبلفت انتباهي حديث ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام
مسلم وهو دعاء جميل ولطيف وان كان مختصرا جدا - [01:00:05](#)
ولكنه يعني في في قضية التزكية يعني حتى فيه الحقيقة فيه تقرير حقيقة قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ات نفسي
تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - [01:00:22](#)

ومولاه الان هذا وسيلة ايش الوسيلة الدعاء لكن الا يذكركم شق الدعاء الثاني بالمقدمة الاولى اول مقدمة قبل اول شيء قبل قبل
استحضار الحقائق الرزق انه زكها انت خير من زكاها يعني يا ربي انا ادعو - [01:00:43](#)
واعمل ولكن حقيقة التزكية التي تحصل انما هي منك فانت خير من يزكي النفس الست انت من خلقها وانت الذي تعلم ادائها وما
يتخللها وما يعتربها وما فانت ولي هو - [01:01:06](#)
ومولاه مختصر جدا يعني حتى من من اتساع المعاني الذي فيه واختصار الالفاظ اول ما تخلص ودك ترجع ثاني وتقول تفكر فيه
بعدين ترجع ثالث تقول حتى تستوعب بس المعاني الاساسية اللي فيه - [01:01:26](#)

انه اتى نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاه دعاء واضح وصريح في تحقيق قضية آآ التزكية وفيه استحضار اول
شيء فيه ان التزكية رزق ثم فيه استحضار تلك - [01:01:39](#)
الحقائق انت وليها ومولاه. ولذلك ايها الكرام ليكن ضمن دعائنا اعتبار واستحضار انه وسيلة من وسائل التزكية ومن مضامينه الدعاء
الصريح بقضية التزكية وخيره هو ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فهو من وسائل التزكية المهمة. الوسيلة الثالثة - [01:01:56](#)
من وسائل التزكية في الزيادة والنماء الصلاة الصلاة وهذي يبغى لها محاضرات الصلاة من هذه الجهة فعلا تحتاج حديث طويلا من
هذه الجهة جهة التزكية وجهة قيمة الصلاة وشرفها. لكن - [01:02:22](#)

نأخذ سريعا قال الله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الان تنهى عن الفحشاء والمنكر اليست صريحة في التزكية
اليست صريحة في التزكية صح ولا لا في قسم - [01:02:48](#)

التصفية اليس كذلك؟ ان الصلاة وهي زيادة ونماء تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا في اثبات العلاقة بين القسمين في التزكية بين قسم الزيادة والنواة والنماء وبين قسم التطهير والتنقية فالصلاة زيادة ونماء ومن اثارها انها تنهى عن الفحشاء والمنكر التي هي -

[01:03:05](#)

تواطع وعوائق. جيد؟ طيب السؤال اللي هو يستحق جوابا طويلا بس كذا يعني سؤال بس ما حجاب عن الله لو نخلبه واجب في

البرنامج والله جميل ممكن نتخلوا عليها درجات اضافية اللي يجاوبوا جواب كويس ما يدخل الاختبار القادم - [01:03:25](#)

طيب لماذا؟ السؤال هو لماذا لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لماذا تمام احنا نبغى واجب خمسة صفحات الصلاة ليست عمل قلب في الاساس الصلاة عمل بدني. هو اكيد انه عمل انه داخل القلب فيه. بس الصلاة كتصنيف هل هي عمل قلبي ام

بدني - [01:03:45](#)

يعمل بدني لا الصلاة عمل بدني انت هو القلب يعمل فيه تعبدات كثيرة. اثناء الصلاة لكن التصنيف الاساسي للصلاة هل هي عمل بدني

ام عمل قلبي عمل بدني عمل بدني - [01:04:12](#)

الخشبية الخشبية الا تكون لها اثار على البدن ولكنه عمل قلبي صنفها عمل قلبي. الاخلاص عمل قلبي المحبة عمل قلبي. طيب. وبعدين

ولذكر الله اكبر ولذكر الله اكبر ايش ايش المقصود فيه - [01:04:34](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اكثر من خمسين معنى ولا ذكر الله اكبر ها جميل جميل. طيب احنا ممكن نقول

انه اه الصلاة لها المذكور في الاية هنا ثمرتان - [01:04:57](#)

ثمرة النهي عن الفحشاء والمنكر وثمره ذكر الله. ثمرة ذكر الله وثمره ذكر الله اكبر من ثمرة نهى عن الفحشاء والمنكر لانه اصلا الصلاة

مقامة بذكر الله واقم الصلاة لذكري. هذي اظنها احد الاقوال في تفسير الاية ويوجد يوجد غير هذا القول كذلك. لكن - [01:05:32](#)

السؤال فعلا الذي تستحق البحث والتأمل لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر؟

فيعني يا ليت يكون في نشاط فيها مشاركة اي شي مو لازم درجات بس انه على الاقل واحد تاني - [01:05:55](#)

طيب ها لها تأثير لكن لكن يعني خلنا نقول الشيء الاساسي وهو الوارد في النص الصلاة نفسه. انا ما بجواب الان يعني اقصد هذا

سؤال يستحق خلنا نقول البحث الطويل. لكن آآ هي هو معقد معقد الجواب كله - [01:06:13](#)

بفهم حقيقة الصلاة و ايش مقدار التعبدات الهائل الموجود فيه الصلاة طيب الوسيلة الكم؟ الرابعة ولا الثالثة؟ الرابعة من وسائل

الزيادة والهدا النماء اه التفكير التفكير ونحن اليوم في واقع وفي زمن يعني اذا تريد ان تصفه من من هذي الجوانب التزكوية بس تقول

- [01:06:45](#)

زمن محاربة التفكير ولا زمن اه مزاحمة التفكير يعني انت في واقع وفي زمن لما يوم من الايام تروح رحلة في السنة في الليل تشوف

النجوم تقول الله نجوم في السماء. الله! هي تطلع كل ليلة - [01:07:16](#)

هي تطلع كل ليلة فتقول سبحان الله عجب شفت منظر الله سبحان الله نجوم في السماء تخيل عبد الحفيظ في نجوم في السما ها

والله حقيقي يا جماعة مشكلة مشكلة حقيقية مشكلة حقيقية يعني. تمام - [01:07:34](#)

آآ هو الانسان ما يحتاج غفلة زيادة يعني هو اصلا نفسك تغفل ونفسك تألف المعتاد فاذا كان من المعتاد يا مالك انك ترى الشمس

والقمر دائما فانت يعني ما ما راح تكون الاية او لهذا عندك تحتاج استحضار حتى تستحضر - [01:07:51](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى يقول اه وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها ايش معرضون وكأين من اية في السماوات والارض

يمرون عليها وهم عنها معرضون وهم عنها معرضون. طيب - [01:08:09](#)

اه التفكير التفكير في آيات الله الكونية هو من اعظم الامور التي تزيد اليقين والايامن والدليل على ذلك اذا قلنا احنا في البداية انه

درجة اليقين هي اعظم من اعظم قضية قضايا في التزكية والوسائل - [01:08:28](#)

فانك اذا قرأت الايات في اخر سورة ال عمران تدرك ان من اعظم وسائل زيادة اليقين واستحضار الحقائق الكبرى التفكير وذلك ان الله

سبحانه وتعالى قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب اولي الابواب. واحد - [01:08:46](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يتفكرون في خلق السماوات والارض هذي الوسيلة الان يتفكرون في خلق هذي واحد من الوسائل يتفكرون في خلق السماوات والارض النتيجة وما نتج عن هذا التفكير وما صاحب هذا التفكير - [01:09:05](#) انه ربنا ما خلقت هذا باطلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وهذا فيه اتجاه الى الحقيقة رقم اثنين التي تكون بعد الحقيقة حقيقة الوجود اصلا ليس كذلك انه هنا هذا ربنا ما خلقت هذا باطل هذا حديث عن الوجود ولا عن الحكمة والغاية - [01:09:27](#) الحكمة والغاية يعني ما بعد الان انه يا رب انت حي تسمعنا وترانا ونحن ندعوك. ولكن الان نحن نعتزف بحقيقة انك ما خلقت هذا باطلا والوسيلة اليها كانت نفكر تفكرون؟ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. وهذي الاية عظيمة وفيها دروس كثيرة جدا جدا. وربط ربط - [01:09:50](#)

بالذكر ايضا فيه دروس كثيرة جدا لذلك الوسيلة الخامسة والاخيرة هي الذكر كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى ايش علاقة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [01:10:16](#) طيب خليني اسألکم سؤال اخر. سؤال اخر ايش في دليل من القرآن غير هذي الاية اللي في سورة ال عمران يفيد بان الذاكر يستفيد ما لا يستفيدة غير الذاكر ولا تبحثوا عن الدين المباشر انا جالس في بالي اية كذا - [01:10:43](#) دليل فيها غير مباشر يعني مو ماشي حتى لو في شي مباشر يلا بس لما تجوا الاية اللي انا في بالي يعني انا ابغى اوصل لايش؟ قبل ما نذكر الاية انا بوصل لايش؟ بوصل فكرة انه ان الذكر له تأثير على النفس والقلب - [01:11:05](#) غير تأثير الحسنات الكثيرة التي تدون لك يعني انا لا اتكلم عن الذكر الان من جهة كثرة الاجر وانما قلت لكم في البداية انه الواحد اذا تحدث عن قضية يحاول ان يربطها باصل الموضوع - [01:11:23](#)

انا اتحدث الان عن الذكر من جهة اثره على النفس او في الاستفادة من المدخلات اللي تدخل عليك من العبر والايات الله سبحانه وتعالى لما قال يتفكرون قال قبلها يذكرون - [01:11:36](#) يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون وكان التفكير دون قلب ذاكر ولسان ذاكر يحدث اثر فيه ضعف اريد اية اخرى فيها ان الذاكر يستفيد ما لا يستفيدة غير الذاكر من امر اخر يشترك الناس فيه او يعني بعض الناس فيه - [01:11:51](#) اذا لقيتم فئة طيب والذين ينفعهم فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله ان تذكروا الله كروني اذكركم. هذا فضل وشرف الذكر ان لا هذا لمن كان له قلب وانقسمه شهيد ما فيها الذكر - [01:12:17](#)

لا فاذا اطمأنتم هذي مستأنفة لما بعدها شرط لما بعدها الجواب سيأتي فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة لولا تسبحون ايه ما يكون طاغي جميل دليل رائع جدا جميل بس غير اللي في بالي ها - [01:12:44](#) اذا ذكر الله وجلت قلوبهم مم واذا تليت عليهم آياته زادت ايمانا. ايضا دليل صحيح غيره بس انا لسه ما جالي ببالي انا بكتب لا لا صحيح اطمئنوا الذكر يؤثر على طمأنينة القلب. صحيح. اثر هذا - [01:13:12](#) لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وذكر الله كثيرا السؤال هو ايش العلاقة بين ان يكون الرسول لك اسوة او ان يكون الرسول اسوة لمن ذكر الله كثيرا. فهمتوا الفكرة؟ - [01:13:36](#)

فهمتوا يا جماعة الفكرة التي اردت اردت الوصول اليها ان الذكر له تأثير على طبيعة استفادتك من اسباب الهداية اصلا انه اذا كان التفكير وسيلة ووجود السماوات والارض وسيلة لزيادة الايمان فهي ليست لاي احد. انما هي لاولي الالباب الذين يذكرون الله. اول شيء - [01:14:03](#)

يتفكرون لانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار هذي الان ايش اشياء موجودة مخلوقة يمكن التفاعل معها بطريقة تؤدي الى الايمان ويمكن التفاعل معها بطريقة تؤدي الى الكفر كما في - [01:14:24](#) المنطق اللاحادي المعاصر لانه صاروا ينظرون الى السماء والارض انه عالم فسيح لا معنى له واحنا جايبين في طرف الكون وما ادري ايش يعني كان مفروض ان الارض تكون نصه بالقياسات عشان تكون صح للافتراض هذا - [01:14:45](#) شوف لاحظ هذا شيء خارج الان طيب الله يقول سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات ولكن

لمن لاولي الالباب من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [01:15:01](#)

نفس الشيء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. طيب وجود رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك المكان مع نفس من ذلك الخطاب لم يكن لجميعهم اسوة حسنة بل كان لبعضهم - [01:15:23](#)

في نظرتهم هم عدوا الى اخره. كما كان المنافقون في وقت النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستمعون نفس الايات ويحضرون نفس المجالات. لكن حسنة لذلك لا تتعجب ان يكون وصف المنافقين ولا يذكرون الله - [01:15:41](#)

الا قليلا واضح؟ انه هو اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا المنافقون الذين كانوا في وقت كان لا يذكرون الله الا قليلا وبالتالي هم لم يستفيدوا اصلا من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لان وجود السبب الخارجي للهداية والنور - [01:15:57](#)

لا يساوي الرؤية من الجميع. وانما يساوي الرؤيا لمن لديه بعض الاستعدادات للرؤية. ممن من الله وتعالى يمثل ذلك. لذلك كثرة الذكر وسيلة من اعظم وسائل التزكية فهي تصلح القلب وتطمئنه وتجعله قابلا للاستفادة من العبر والايات التي تزيد الايمان واليقين ويهدى - [01:16:18](#)

بها الناس الى آآ الى الحق وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وغفر لنا ولكم السيئات والزلل - [01:16:45](#)